

## تركيا أمام مهلة أوروبية أخيرة لتغيير سلوكها

بروكسل - أمهل القادة الأوروبيون تركيا شهرين من أجل تغيير سلوكها العدائي والبرهنة على حسن نواياها من أجل بدء صفحة جديدة مع الاتحاد الأوروبي، في خطوة قال محللون إنها فرصة أخيرة قبل فرض بروكسل لعقوبات أشد قسوة على أنقرة، خلال اجتماعهم مارس المقبل. وعرض الأوروبيون الذين عانوا من تقلبات في مواقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شروطهم الخمس على موفده مولود تشاوش أوغلو، لتطبيع العلاقات مع تركيا وأبلغوه رفضهم غض الطرف عن سلوك أنقرة "العدائي".

ولحظ الأوروبيون "عزم" الرئيس التركي على تهدئة العلاقات التي أصبحت مضطربة مع الاتحاد الأوروبي، إلا أنهم حذرون من "إعلان النوايا" هذا ويريدون "أفعالا ملموسة".

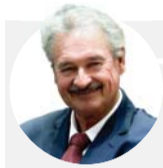
وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبرون "نأمل أن تتحول أقوال الرئيس التركي سريعا إلى أفعال ملموسة ودايمة تثبت إرادته الحسنة الفعلية حيال الاتحاد الأوروبي".

لكنه حذر من "أن أحدا لن يغض الطرف، فالإتحاد الأوروبي لا يزال عازما على الدفاع عن مصالحه ومصالح الدول الأعضاء فيه، فضلا عن المحافظة على الاستقرار الإقليمي".

وتابع "تأمل انفراجا دائما في علاقتنا مع تركيا، بحيث يصبح لا لزوم لتوسيع العقوبات في مارس، لكن من الضروري التحقق من أننا جاهزون في حال لم يكن للاتحاد الأوروبي أي خيار آخر". ونقاط التوتر كثيرة بين بروكسل وأنقرة، لاسيما النزاع مع اليونان وقبرص وضلوع تركيا في النزاعات في سوريا وناغورني قره باغ، والخلاف مع باريس، وانتهكتها حظر الأمم المتحدة على الأسلحة في ليبيا، والتحركات العسكرية العدائية في شرق المتوسط.

ومد القادة الأوروبيون اليد للرئيس أردوغان في يوليو 2020، لكنه رفضها. وقرر قادة الدول الأوروبية في ديسمبر فرض عقوبات على أنقرة لاستمرارها في عمليات التنقيب عن الغاز الأحادية الجانب في المنطقة البحرية الاقتصادية الخالصة. وسيدرج الأوروبيون أسماء جديدة على قائمة باشرورها في نوفمبر

2019 وتضم اسم مسؤولين اثنين في شركة النفط التركية منعا من الحصول على تأشيرات دخول وجمدت أصولهما في الاتحاد الأوروبي. وأوضح أسيلبرون "العمل على هذه القائمة جار وهو معقد، ومن المبكر الحديث عن نتائجه أو الموعد المحدد لإنجازه"، إلا أن دبلوماسيا أوروبيا قال إنه قد يتم التوصل إلى اتفاق بشأن أسماء عدة خلال اجتماع وزراء الخارجية في 25 يناير. وأمام أنقرة مهلة شهرين لإقناع الإتحاد الأوروبي بحسن نواياها. وسيعرض جوزيب بوريل تقريرا حول العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين الإتحاد الأوروبي وتركيا، وسيقترح خيارات على القادة الأوروبيين خلال قمة تعقد في مارس.



جان أسيلبرون  
أملنا أن تتحول أقوال الرئيس التركي سريعا إلى أفعال ملموسة

ولا يثق الأوروبيون بالرئيس التركي الذي كانت له مواقف متقلبة في الأشهر الأخيرة. وقال بوريل "يبقى الكثير لفتح حوار صريح مع تركيا".

ومع خسارة الرئيس التركي الولايات المتحدة ووصول جو بايدن إلى سدة الرئاسة، تغيرت الظروف بالنسبة إلى أردوغان الذي يعاني أيضا "مشاكل اقتصادية هائلة" لا تسمح له بقطع الروابط مع أوروبا أكبر شريك تجاري.

وأوضح مسؤول أوروبي "الوضع ينهار وهو يمسد خسارة الطبقة الوسطى"، فيما قال دبلوماسي رفيع المستوى ساخرا "بحاول الأتراك نيل الرضا، لكن الأوروبيين ينتظرون لمعرفة إن كان هذا السلوك صادقا ومستداما". وتعمل ألمانيا، أكبر قوة اقتصادية في الإتحاد الأوروبي، على التهدئة، وتوجه وزير خارجيتها هايكو ماس الاثنين إلى أنقرة للإشارة بـ"المؤشرات الإيجابية" الصادرة عن الرئيس التركي و"الإحاطة" بمبادراته.

وقالت ناتالي توتشي مديرة معهد الشؤون الدولية "مع بعض الدول، الصعقة لها فعلها، لكن ليس مع تركيا".

## خطة نمساوية لمكافحة معاداة السامية

وتلطيح معاد بصلبان معقوفة ودعوات قتال في المظاهرات. وتعزز النمسا منح المشاركة المدنية ضد معاداة السامية جائزة تبلغ قيمتها 30 ألف يورو (34 ألف دولار).

550  
حادثة معادية للسامية في عام 2019 ما يعادل ضعف ما تم تسجيله من حالات قبل خمسة أعوام

وصوت جميع نواب الأحزاب المسؤولين عن التواصل بين الأحزاب والحكومة، باستثناء حزب الحرية النمساوي اليميني، لصالح الجائزة، التي ستكرم أيضا المشاريع التي ترفع الوعي بشأن المحرقة النازية (الهولوكوست).

وقال فولفجانج سوبوتكا، رئيس المجلس الوطني النمساوي (البرلمان)، إن الجائزة يجب أن "تعمل على منح الآخرين الشجاعة لرفع أصواتهم". وستكرم الجائزة ما يصل إلى ثلاثة أشخاص أو مجموعات في كل عام، وستتم تسميتها على اسم سيمون فينتال، الناجي من المحرقة، والذي قضى حياته بعد تحريره من معسكر الاعتقال النازي "ماتهاوزن" في عام 1945، في العثور على المحرقة النازيين وتقديمهم إلى المحكمة.

ولم يدعم حزب الحرية النمساوي المبادرة لأنه لا يوافق على الاسم، حيث اقترح تسمية الجائزة على اسم المستشار الاشتراكي الديمقراطي الراحل برونو كرايسكي، وهو ما رفضه الاشتراكيون الديمقراطيون.

فيينا - تعزز النمسا وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة معاداة السامية وتحسين حماية الحياة اليهودية في البلاد.

وقالت كارولينه اشتالر، وزيرة شؤون أوروبا في الحكومة النمساوية، إن هذه الحزمة تتضمن 38 إجراء تبدأ من توعية الناس بحماية المؤسسات اليهودية وصولا إلى تشكيل مكتب مختص داخل ديوان المستشارية.

وأضافت الوزيرة أن نظريات المؤامرة المنتشرة على الإنترنت والمتعلقة بازمة كورونا جعلت من مثل هذه المبادرة أمرا ضروريا "فما كان منشورا على فيسبوك أمس، أصبحنا نشهده في الشوارع اليوم".

وحذرت اشتالر من أن الكثير من المشاركين في مظاهرات يرتضون بمعاداة السامية ضمينا على الأقل عندما يتم ترديد شعارات معادية للسامية في هذه المظاهرات.

وفقا للوزيرة النمساوية، فقد تم تسجيل نحو 550 حادثة معادية للسامية في عام 2019 "وهذا العدد يعادل ضعف ما تم تسجيله قبل خمسة أعوام".

وتعد المبادرة النمساوية جزءا من جهود على المستوى الأوروبي تعود إلى بيان صادر من المجلس الأوروبي في 2018، دعا إلى اتخاذ مجموعة من التدابير لمكافحة معاداة السامية، وحماية أفضل لليهود ومؤسساتهم في أوروبا.

وقال أوسكار دويتش، رئيس الجالية اليهودية في فيينا "إن الهجمات على يهود هي هجمات على أي مجتمع ديمقراطي تعددي، واليهود دائما ما يكونون أول المتضررين بشكل مباشر"، مشيرا إلى اتساع نطاق الحوادث المعادية للسامية، منها هجمات بدنية

وأشارت المنظمة إلى أنها تراقب انتشار نسختين أخريين ظهرتا في البرازيل وهما "بي 1" التي رصدت في ولاية أمازوناس وعثر عليها أيضا في اليابان لدى أربعة أشخاص اثنين من البرازيل، ونسخة منحورة أخرى.

وأشارت المنظمة إلى أنها تراقب انتشار نسختين أخريين ظهرتا في البرازيل وهما "بي 1" التي رصدت في ولاية أمازوناس وعثر عليها أيضا في اليابان لدى أربعة أشخاص اثنين من البرازيل، ونسخة منحورة أخرى.

وأشارت المنظمة إلى أنها تراقب انتشار نسختين أخريين ظهرتا في البرازيل وهما "بي 1" التي رصدت في ولاية أمازوناس وعثر عليها أيضا في اليابان لدى أربعة أشخاص اثنين من البرازيل، ونسخة منحورة أخرى.

وأشارت المنظمة إلى أنها تراقب انتشار نسختين أخريين ظهرتا في البرازيل وهما "بي 1" التي رصدت في ولاية أمازوناس وعثر عليها أيضا في اليابان لدى أربعة أشخاص اثنين من البرازيل، ونسخة منحورة أخرى.

وأشارت المنظمة إلى أنها تراقب انتشار نسختين أخريين ظهرتا في البرازيل وهما "بي 1" التي رصدت في ولاية أمازوناس وعثر عليها أيضا في اليابان لدى أربعة أشخاص اثنين من البرازيل، ونسخة منحورة أخرى.

## الصين تصفي حساباتها مع إدارة ترامب.. ماذا عن بايدن؟

بكين تفرض عقوبات على كبار المسؤولين الأميركيين السابقين



صراع لا منتصر فيه

شريك تجاري للصين، بينما تعد الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري ثنائي لبكين. ويمكن أن يساعد تجديد التعاون مع الأوروبيين واشنطن على التنافس بشكل أكثر فاعلية مع الصين والتصدي بشكل أفضل للتحديات الاقتصادية والأمنية المتزايدة التي تشكلها.

أما الاستراتيجية الثانية التي طرحتها مراكز استراتيجية محافظة فتمثل في اتباع بايدن "نهج ترامب" نحو الصين دون ترامب. وتستند تلك الاستراتيجية إلى أن السياسات المتبعة خلال العقود الثلاثة الماضية تجاه الصين لم تحقق النتيجة التي يامل فيها الكثيرون، وأنه ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذ إجراء حاسم لمواجهة الصين.

ويرى غراهام اليسون، الخبير الأمريكي في الشؤون الدولية، أنه "إذا ما تمكن النظام الأوتوقراطي بقيادة الرئيس الصيني شي جين بينغ من تحقيق حلمه، ستزيح بكين واشنطن من العديد من مواقع القيادة التي اعتادت عليها الأخيرة خلال القرن الأميركي".

ويضيف اليسون "إذا لم يتم إقناع الصين بأن تكبح جماح نفسها، وأن تتعاون حقا مع الولايات المتحدة، سيكون من قبيل المستحيل تحاشي اندلاع حرب كارثية، أو الحفاظ على مناخ تستطيع الدولتان العيش فيه".

واشنطن تنضم إلى آلية كوفاكس التي شكلتها منظمة الصحة العالمية، لتوزيع لقاحات كورونا على الدول الفقيرة

وقالت منظمة الصحة العالمية "إن النسخة المتحورة الثانية التي ظهرت للمرة الأولى في جنوب أفريقيا ويعتقد أنها أكثر عدوى من النسخة البريطانية، تنتشر بشكل أبطأ، وُصفت في 23 دولة ومنطقة، بزيادة ثلاث دول عن العدد الذي سجل في 12 يناير. لكنها تطرح مشكلة أخرى، إذ تؤكد العديد من الدراسات الجديدة أنه، على عكس النسخة البريطانية، يبدو أنها أقل تأثرا باللقاحات الموجودة حاليا".

وأشارت المنظمة إلى أنها تراقب انتشار نسختين أخريين ظهرتا في البرازيل وهما "بي 1" التي رصدت في ولاية أمازوناس وعثر عليها أيضا في اليابان لدى أربعة أشخاص اثنين من البرازيل، ونسخة منحورة أخرى.

الصينية. وأكد الوزراء في إدارة بايدن حزمهم في مواجهة الصين، لكنهم وعدوا بقطعية مع الدبلوماسية الأحادية لترامب. وقال وزير الخارجية للإدارة الجديدة أنتوني بلينكن "يمكنا الفوز في المنافسة مع الصين"، معترفا بأن الرئيس الجمهوري السابق كان "حقا في اتخاذ موقف أكثر حزما ضد الصين".

ويطرح كبار الاستراتيجيين الأميركيين خطتين لمواجهة النفوذ الصيني مختلفتان عن استراتيجيات ترامب من حيث المسار لكنهما تتفقان معها من حيث المبدأ. وتتمثل الاستراتيجية الأولى التي طرحتها مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات بعدما روج لها بايدن ومستشاروه خلال الحملة الانتخابية على تشكيل جبهة مناهضة للصين مع حلفاء الولايات المتحدة الآسيويين مع أهمية تعزيز التحالف مع الأوروبيين، قبل الضغط على الصين، فالولايات المتحدة وأوروبا تتقاسمان مصالح مشتركة قوية في العديد من القضايا المعقدة التي تمثل التحدي الصيني، ألا وهي الصحة العالمية، وتغير المناخ، والتكنولوجيا، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتجارة.

وتشكل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي معا 42.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وفقا لبيانات البنك الدولي، بينما تشكل الصين 16.3 في المئة فقط. ويعد الإتحاد الأوروبي أكبر

الولايات المتحدة بطارها شيخ الصين المهيمنة تكنولوجيا، وهي حريصة على ضمان عدم تحقق ذلك.

ومثلت المحاصرة التي فرضتها واشنطن على شركة هواوي العملاقة أكبر انتكاسة للعلاقات بين البلدين، فيما لم تفك الخلافات هناك بل تعدت ذلك إلى الوضع في تايوان وإقليم سينغيانغ الذي تقطنه غالبية مسلمة.

وهنأت بكين، الخميس، بايدن على تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة واستخدمت كلمات من خطابه تدعو هي أيضا إلى "الوحدة" في العلاقات بين البلدين، لكن محللين يتوقعون ألا تختلف سياسات المواجهة التي ستعتمدها الإدارة الجديدة عن سابقتها.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصيني هوا تشانينغ أمام الصحافة "لحظت أن الرئيس بايدن شدد مرات عدة في خطابه على كلمة وحدة، اعتقد أن هذا تحديدا ما نحتاجه حاليا في العلاقات الصينية - الأميركية".

وأظهرت اختيارات بايدن لقيادة السياستين الاقتصادية والخارجية أنها لن تتوانى عن جهود واشنطن لمكافحة الانتهاكات التجارية للصين، وهي أمر مشترك مع ترامب الذي أطلق العنان على مدى السنوات الماضية لحرب تجارية فرض من خلالها تعريفات جمركية بالمليارات من الدولارات على البضائع

التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية. وفي كلمته، قال فاوتشي العضو السابق في خلية الأزمة التي شكلها ترامب قبل أن يعينه بايدن مستشارا، إن الولايات المتحدة "تنوي الإيفاء بالتزاماتها المالية تجاه المنظمة". كما شكر المنظمة "لدورها القيادي في الاستجابة الصحية العامة العالمية لهذا الوباء".

وأكد أن "الولايات المتحدة مستعدة للعمل بالشراكة والتضامن لدعم الاستجابة العالمية لوباء كوفيد - 19، وتخفيف تأثيره في العالم، وتعزيز هيئتنا، وإحراز تقدم في الاستعداد لأوبئة مستقبلية، وتحسين صحة كل شعوب العالم ورفاهها".

وأعلن أن بايدن سيصدر مذكرة يدي فيها رغبة الولايات المتحدة في الانضمام إلى آلية "كوفاكس"، التي شكلتها منظمة الصحة العالمية لتوزيع اللقاحات ضد فيروس كورونا على الدول الفقيرة. ورد غيبريسيوس "هذا يوم عظيم لمنظمة الصحة ويوم عظيم للصحة العالمية". وأضاف "منظمة الصحة العالمية هي عائلة من الأمم وجميعنا سعداء ببقاء الولايات المتحدة في العائلة. نحن عائلة".

وباشرت واشنطن في يوليو آلية الانسحاب من الهيئة الدولية مندة بـ"سوء إدارتها" لأزمة الوباء ومتهمة

بيدو أن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين لن تخمد نيرانها المتصاعدة بعد تنصيب الديمقراطي جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة، لكن طولها قد تخفت قليلا. ويرى خبراء اقتصاديون أن بايدن سيكون أكثر عقلانية حيال الصين، مقارنة بسلفه دونالد ترامب، لكنه سيظل مجبرا على الاستمرار في إعاقه طموح بكين.

بكين - يحمل فرض الصين لعقوبات على كبار المسؤولين الأميركيين في إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب إشارات انتقامية، يرى مراقبون أنها تحمل تصعيدا لن يخدم مساعي بكين لبدء صفحة جديدة مع إدارة الرئيس جو بايدن، الذي يبدو أنه لن يغادر سياسات سلفه في مواجهتها.

وأعلنت الصين الأربعاء فرض عقوبات على نحو 30 مسؤولا في إدارة ترامب، بينهم وزير الخارجية السابق مايك بوميو، لانتهاكهم "سيادتها".

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان صدر فيما كان جو بايدن ينصب رئيسا في واشنطن، "قررت الصين فرض عقوبات على 28 شخصا انتهكوا بشكل خطير السيادة الصينية".

وبالإضافة إلى بوميو، يشمل القرار مستشار ترامب التجاري بيتر نافارو ومستشار الأمن القومي روبرت أوبراين ومساعد وزير شؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ بديف ستيلويل ووزير الصحة اليكس غازار ومبعوث الأمم المتحدة كيلي كرافت ومستشار الأمن القومي السابق جون بولتون ومستشار ترامب السابق ستيف بانون.

هوا تشانينغ  
العلاقات الصينية - الأميركية  
تحتاج إلى وحدتنا

وأوضحت الوزارة أن المسؤولين وأفراد عائلاتهم سيمنعون من دخول البر الرئيسي للصين وهونغ كونغ وماكاو، مضيفة "هم والشركات والمؤسسات المرتبطة بهم ممنوعون أيضا من التعامل مع الصين".

وخلال إدارة ترامب وصلت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين إلى أدنى مستوياتها، في أعقاب النزاعات حول التجارة وفيروس كورونا. كما أن

واشنطن - عادت الإدارة الأميركية الجديدة إلى منظمة الصحة العالمية من الباب العربي الخميس، مؤكدة دعمها لها ومشيدة بدورها القيادي في مكافحة وباء كوفيد - 19، في موقف مناقض لسياسة الرئيس السابق دونالد ترامب الذي سحب بلاده من المنظمة.

ويعد أقل من 24 ساعة على أدائه اليمين الدستورية، أكد الرئيس الأميركي السادس والأربعون جو بايدن خطه المختلف تماما عن سلفه، الذي لطالما قلل من خطورة فيروس كورونا وهاجم منظمة الصحة العالمية معتبرا أنها "دمية" بأيدي الصين، فكلف خبير الأمراض المعدية الطبيب أنتوني فاوتشي بالقيام بمدخلة خلال اجتماع للمجلس

تركة ثقيلة

تركة ثقيلة